

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-62

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتنقروا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو فيه ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما والله غفور حليم - 00:00:00

للذين يؤمنون من نسائهم تربص اشهر وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم. اياد احسن عليك لا الله الا الله يقول تعالى ولا تجعلوا الله عرضا لايمانكم من تبروا وتنقروا - 00:00:45

يعني لا تحلفوا بالله وتجعلون بالله لكم عن فعل خير من البر والاصلاح بين الناس ان تبروا وتنقروا وتصلحوا بين الناس وان يحلف الانسان انه لا يكلم اخاه فلانا ابن غيث ابن شرمي - 00:01:31

او انه لا يتصدق يحلف ان لا يتصدق او يحلف على ان يفعل معصية يجعل يمينه مانعا له عن فعل الخير او حاملا له على فعل الباطش ولا تجعل الله عرضا لايمانكم ان تبروا - 00:02:03

الا تبروا ولا تنقروا وتصلحوا بين الناس ان يقول والله لا لا اصلاح بينهما ولا انا حلفت ما يمكن الحل ان ان يحيث سيفعل الواجب والمستحب ويترك المعصية ويكرف عن يمينه - 00:02:36

وجاء في السنة من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكرف عن يمينه ول يأتي الذي هو خير اول يأتي الذي هو خير ويكرف عن يمينه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

والذين نفسي بيده لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير بقوله وفعله الى هذا ثم قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - 00:03:33

لغو اليمين هو ما يجري على اللسان من غير عقد القلب من غيرة عقد القلب ان يقول الانسان والله ما شفته بالله ما ذهبت على لسانه لا يقصد اليمين - 00:03:56

كما قال تعالى يؤخركم الله في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الایمان يعني بما القتكم او عقدتم عليه قلوبكم. وهنا قال ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله اعلم ثم قال تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربصوا اشهر - 00:04:16

الله ان يحلف الرجل على الا يجامع امرأته اذا حلف فعليه ان يتربص فله ان ينتظر اربعه اشهر فان شاء ورجع الى ما حلف على تركه والا منه امرأة او الزم بالطلاق - 00:04:51

فإن الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم هذا حكم المولى المولي هذا حكم يعني له فسحة اشهر لا يزيد عليه فمن حلف على ان لا يأتي امرأته سنة - 00:05:24

فانه ينتظر اربعه اشهر فقط واما اذا حلف الا يأتيها شهرا فلا مانع يعني بمعناه انه له ان يترك ويعرف ولا ولا يلزمها الطلاق لان اقصى مدة ينتظر فيها هي اربعه اشهر - 00:05:50

للذين يؤمنون بالنساء تربص واربعة اشهر انتظار التربص هو الانتظار سيغير بين امررين اما ان يسيء ان يسيء يرجع يرجع الى فعل ما حلف على تركه واما ان يطلق والابلاء اكثر من هذه المدة - 00:06:19

معصية نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

قال الامام البغوي رحمة الله تعالى قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضاً لايمانكم - 00:06:56

نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختمه على اخته بشير ابن النعمان الانصاري شيء عبدالله لا يدخل عليه. ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه اذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله - 00:07:39

الا افعل فلا يحل لي الا ان ابر يميني فانزل الله انزل الله هذه الاية وقال ابن جريج نزلت في ابي بكر الصديق اين حلف ان لا ينفق على المسطاح - 00:08:12

من خاص في حديث الافك والعرضة اصلها الشدة والقوة ومنه قيل للدابة التي تتخذ للسفر عرضة لقوة عليه ثم قيل لكل ما يصلح شيء هو عرضاً له حتى قانون - 00:08:41

المرأة هي عربة النكاح اذا صلحت له والعرضة كل ما يعترض يمنع عن الشيء ومعنى الاية ولا تجعلوا الحلف بالله سبب منع لكم من البر والتقوى يدعى احدكم الى صلة رحم او بر فيقول حلفت - 00:09:10

وبالله الا افعله فیأئل بيمينه في ترك البر قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي لان لا تضلوا والله سميح عليم اخبرنا ابو الحسن السرخسي قال ابو اسحاق الهاشمي - 00:09:39

قال بنى ابو مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف لا غيرها خيرا منها فليکفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير - 00:10:16

قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو كل مطرح من لا يعتد به وخالف اهل العلم في اللغو في اليمين المذكورة في الاية. فقال الكلام من غير عقد وقد - 00:10:43

كقول القائل لا والله وبلا والله وكلا والله اخبرنا عبد الوهاب ابن محمد الكساعي قال انبانا عبد العزيز بن احمد بن خالد قال اخبرنا ابو العباس الاصم قال ان بان الريبع قال ان بان الشافعي قال امبالا - 00:11:13

عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لو ظلمي القول الانسان لا والله وبلا والله ورفعه بعضهم والى هذا الذهب الشعبي الله يكرمه وبه قال الشافعي ويروى عن عائشة ايمان اللغو ما كانت في - 00:11:40

هزلي والمراء والخصوصة. والحديث الذي لا يعقد عليه القلب قال قوم هو ان يحلف على شيء يرى انه صادق فيه ثم يتبيّن له خلاف ذلك وهو قول الحسن والزهري وابراهيم النخعي وقتادة ومكحول. وبه قال ابو حنيفة - 00:12:10

رضي الله عنه وقالوا لا كفارة فيه ولا اثم عليه. وقال علي هو اليمين وعلى على الغضب. وبه قال طاؤوس وقال سعيد بن جبير هو اليمين في المعصية لا يؤاخذه الله بالحنث فيها. بل يحلف ويکفر. وقال مصر ليس عليه - 00:12:45

في كفارة ايکفر خطوطات الشيطان؟ وقال الشابي في الرجل يحلف على المعصية كفارته ان يتوب منها. وكل يمين لا يحل لك انت في بها. فليس فيها كفارة. ولو امرته بكفارة لامرته ان يتم على قوله. وقال - 00:13:15

زيد ابن اسلم وداعه رجل على نفسه تقول لانسان ام الله بصري الا ما افعل كذا وكذا. اخرجنى الله من مالي ان لم اتيك غدا. ويقول هو کافر ان فعل كذا فهذا كله لغد لا يؤاخذه الله به - 00:13:45

ولو اخذهم به لعجل لهم العقوبة. ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال ويدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير. قوله قال ولكن اؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم الى اليمين. وكسب القلب - 00:14:15

العقد والنية. والله غفور حليم. واعلم ان اليمين لا تناقض الا بالله او باسم من او بصفة من صفاته فاليمين بالله ان يقول والذي اعبده والذي اصلى والذي نفسي بيده ونحو ذلك واليمين باسمائه كقوله والله - 00:14:45

ونحوه واليمين بصفاته كقوله وعز الله وعظمة الله وجلاله وقدرة الله ونحوها. فإذا حلف بشيء منها على امر في المستقبل. فحنيف يجب عليه الكفارة. اذا حلف على امر مض انه كان اولم يكن او على ان - 00:15:15

انه لم يكن وقد كان ان كان عالما به حالة ما حلف فهو اليمين الغموس وهو من الكبائر وتحب فيه الكفارة تجب. نعم لانه لا كبيرة من لا تکفرها الكفارة - 00:15:45

من حلف على امر ماض وهو كاذب فان هذه هي اليمين الغموس كبيرة من كبائر الذنوب ولا تمحوها الكفارة لابد من التوبة نعم وتجب فيه الكفارة عند بعض اهل العلم. عند بعض اهل العلم - 00:16:14

نعم. عالما كان او جاهلا وبه قال الشافعي. ولا تجب عند بعضهم وهو قول اصحاب الرأي وقالوا ان كان عالما فهو كبيرة ولا كفارة لها كما في سائر الكبائر وان كان جاهلا فهو يمين اللغو عندهم. ومن حلف - 00:16:45

لغير الله مثل ان قال والكعبة وبيت الله ونبي الله او حلف بابيه ونحن او حلف او حلف بابيه. مم. ونحو ذلك فلا يكون يمينا لا تجب عليهم اذا حلف وهي يمين مكرهه. وقال الشافعي واخشي - 00:17:15

ان يكون معصية اخربنا ابو الحسن السرخسي قال ان الحلف بغير الله شرك بالكعبة والنبي وابي الانسان يقول وابي مثلا يقول والنبي ويقول والكعبة نعم قال من بنى زهر بن احمد قال من بلى باسحق الهاشمي. قلم بنى ابو مصعب عن مالك عن نافع - 00:17:45

عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر ابن الخطاب وهو يسير في ركب وهو ويحلف بابيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا ببابائكم - 00:18:20

فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قوله تعالى للذين يأنون من نسائهم تربص اربعة اشهر يؤلون ان يحلفون والالية اليمين. والمراد من الالية اليمين على ترك وطأ المرأة. قال قد - 00:18:40

كان والله طلاقا لاهل الجاهلية. وقال سعيد بن المسيب كان ذلك من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يحب امرأته ولا يريد ان يتزوجها غيره. فيحلف الا يقر بها ابدا فيتركها لا ايم ولا ذات بال. وكانوا عليه في ابتداء الاسلام. فضرب الله له اجلا في - 00:19:07
الاسلام واختلف اهل العلم فيه. فذهب اكثراهم الى انه ان حلف الا يقارب زوجته ابدا او سمي مدة اكثرا من اربعة اشهر. يكون موليا فلا يتعرض له قبل في اربعة اشهر وبعد مضيها يوقف ويؤمر بالفيف او بالطلاق بعد مطالبة المرأة - 00:19:37

وان لم يقدر عليه فالقول فان لم يف ولم طلق عليه السلطان واحدة. وذهب الى الوقوف بعد مضي المدة. عمر وعثمان وعلي ابو الدرداء وابن عمر قال سليمان ابن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:20:07

وسلم كلهم بوقف المولي واليه ذهب سعيد بن جبير وسلامان بن يسار نجاهد وبه قلم ملك والشافعي واحمد واسحاق. وقال بعض اهل العلم اذا مضت اربعة ارتقى وعليه طلاقة بائنة وهو قول ابن عباس وابن مسعود وبه قال سفيان الثوري واصحاب - 00:20:37

وقال سعيد بن المسيب والزهري تقع طلاقة الرجعية ولو حلف الا يطأها اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا. بل هو حالف. فاذا وطأها قبل مضي تلك المدة. تجب عليه كفارة اليمين ولو حلف الا يطهى اربعة اشهر. لا يكون موليا عند من يقول بالوقف - 00:21:07

بعد مضي المدة لان بقاء المدة شرط للوقف وثبتت المطالبة بالفي او الطلاق قد مضت في مدة وعند من لا يقول بالوقف يكون مربع ويقع الطلاق بمضي المدة الى اربعة اشهر في حق الحر والعبد جميعا عند الشافعي رحمه الله لانه - 00:21:37

ما ضربت لمعنى يرجع الى الطبع. وهو قلة صبر المرأة عن الزوج. فيستوي فيه الحر والعبد تمد في العنت وعند ما لك رحمه الله وابي حنيفة رحمه الله تتنصف مدة - 00:22:07

غير ان عند ابي حنيفة تتنصف برق المرأة. وعند ما لك الزوج كما قال في الطلاق قوله تعالى تربصوا اربعة اشهر اي انتظار اربعة اشهر والتربيص التثبت توقف عن اليمين في الوطء. فان الله غفور رحيم. واذا وطع خرج - 00:22:33

وتجب عليه كفارة اليمين عند اكثرا اهل العلم. وقال الحسن وابراهيم النخاعي لا كفارة عليه. لان الله تعالى وعد بالمغفرة فقال فان الله غفور رحيم كذلك عند الاكثرين في اسقاط العقوبة لا في الكفارة. ولو قال لي زوجته ولو قال لزوجته - 00:23:03

ان قربتك فعدي حر او صوم او سرت طالقا او لله علي عتق رقبة او صوم او صلاة فهو مول لان المولي من يلزمها امر بالوطء. ويوقف بعد مضي مدة. فان فعل - 00:23:33

يقع الطلاق او العتق المعلق به. وان التزم في الذمة وفي قول يلزم ما التزم في ذمته من الاعتق والصلوة والصوم ان عزموا الطلاق اي حققوه بالايقاع. فان الله سمى لقولهم عليم بنياتهم - 00:23:53

وفيه دليل على أنها لا تطلق بعد مضي المدة ما لم يطلقتها شرعاً لعطاء فيه العزم. وقال فان الله سميع علیم. فدل على أن انه يقتضي مسماوا والقول هو الذي يسمع - [00:24:20](#)

والملطقات نعم يا رزاق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على يا اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى في كتابه اصوات البيان. في تفسير سورة النحل - [00:24:47](#)

المسألة السادسة اما لبس الرجل خواتم الفضة فهو جائز بلا شك. وادلته معروفة في السنة. ومن اوضحها خاتم رسول صلى الله عليه وسلم من الفضة المنقوش فيه محمد رسول الله. الذي كان يلبسه بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم - [00:25:15](#) حتى سقط في بئر اريض كما هو ثابت في الصحيحين اما لبس الرجال بغير الخاتم من الفضة فيه خلاف بين العلماء وسنوضح هذه المسألة ان شاء الله تعالى اعلم اولا ان الرجل اذا لبس من الفضة مثل ما يلبسه النساء من الحلي كالخلخال والسوار والقرط - [00:25:41](#)

والقلادة ونحو ذلك فهذا لا ينبغي ان يختلف في منعه لانه تشبه بالنساء. ومن تشبه بهن من الرجال فهو ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر انفا - [00:26:07](#)

وكل من كان ملعونا على لسانه صلى الله عليه وسلم فهو ملعون في كتاب الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لأن الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:26:25](#)

اما غير ذلك كجعل الرجل الفضة في الثوب واستعمال الرجل شيئاً محلى باحد النقادين. فجمahir العلماء منهم الائمة الأربع على ان ذلك ممنوع مع الاجماع على جواز تختم الرجل بخاتم الفضة - [00:26:42](#) والاختلاف في اشياء كالمنطقة واللة وال Herb ونحوه. والمصحف والاتفاق على جعل الانف من الذهب. وربط الاسنان الذهب والفضة وسنذكر بعض النصوص من فروع المذاهب الاربعة في ذلك قال خليل ابن اسحاق المالكي في مختصره الذي قال في ترجمته مبينا لما به الفتوى ما نصه - [00:27:02](#)

وحرم استعمال ذكر محلى. ولو ولو منطقة واللة حرب الا السيف والانف وربط سن مطلقاً وخاتم فضة لا ما بعضه ذهب ولا قل ولو قل واناء نقد واقتناؤه وان لم وان لامرأة. وفي المغشى والمموه والمضبب. وذى وذى الحلقة واناء الجور - [00:27:31](#)

قولان وجاز للمرأة المليوس مطلقاً ولو نعلا لا كاسير. انتهى الغرض من كلام خليلي مع اختلافهم في بعض المسائل التي عند المالكية وقال صاحب تبيين الحقائق في مذهب الامام ابي حنيفة ما نصه - [00:27:59](#)

ولا يتحلى الرجل بالذهب والفضة الا بالخاتم والمنطقة وحلية السيف من من الفضة انتهى وقال انه في شرح المذهب في مذهب الشافعي فصل فيما يحل ويحرم من الحلي الذهب اصله على التحرير في حق الرجال. وعلى الاباحة للنساء - [00:28:20](#) الى ان الى ان قال واما الفضة فيجوز للرجل التختم بها. وهل لهما سوى الخاتم من حل الفطر من حل الفضة كالمدبلج والسوار والطوق والتاج. فيه وجهان المدبلج والسواري والطوق والتاج. فيه وجهان قطع الجمهور بالتحرير انتهى محل الغرض من كلام النووي - [00:28:45](#)

وقال ابن قدامة في المقعن في مذهب الامام احمد مقنع نون عين في مذهب الامام احمد وبيان للرجال من الفضة الخاتم وفي الحلية المنطقة روایتان وعلى قياسها الجوشن والخوذة والخف والران والحمائل - [00:29:23](#)

ومن الذهب طبيعة السيف وبيان للنساء من الذهب والفضة كل ما جرت عادتها بلبسهن قل او كثر انتهى محل الغرض من المقعن فقد ظهر من هذه النقول ان الائمة الأربع في الجملة متفقون على منع استعمال المحتل للذهب او الفضة من ثوب او اللة - [00:29:52](#) وقد ظهر من هذه النقول ان الائمة الأربع في الجملة متفقون على منع استعمال المحتل بالذهب او الفضة من ثوب او اللة او غير ذلك. الا في اشياء استثنوها على اختلاف بينهم في بعضها - [00:30:14](#)

وقال بعض العلماء لا يمنع لبس شيء من الفضة واستدل من قال بهذا بأمرتين أحدهما أنها لم يثبت فيها تحريم قال صاحب الانصاف

في شرح قول صاحب المقنع وعلى قياسها الجوشن والخوذة الى اخره ما نصه - 00:30:36

وقال صاحب الفروع فيه ولا اعرف على تحرير الفضة نصا عن احمد. وكلام شيخنا يدل على اباحة لبسها للرجال الا ما دل الشرع على تحريره انتهى وقال الشيخ تقى الدين ايضا لبس الفضة اذا لم يكن فيه لفظ عام لم يكن لاحد ان يحرم منه الا ما قامت - 00:30:57 دليل الشرعي على تحريره فاذا اباحت السنة خاتم الفضة دل على اباحة ما في معناه. وما هو اولى منه بالاباحة؟ وما لم يكن كذلك فيحتاج الى نظر في تحليله او تحريره - 00:31:21

والتحريم يفتقر الى دليل. والاصل عدمه. ونصره صاحب الفروع ورد جميع ما استدل به الاصحاب. انتهك مصاحب الانصاف الامر الثاني حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك قال ابو داود رحمه الله تعالى في سننه قال حدثنا عبد الله ابن ابي مسلمة - 00:31:39

قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن اسید بن ابی اسیل البراد عن نافع بن عیاش عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:03

قال من احب ان يحلق حببیه حلقة من نان فليحلقه حلقة من ذهب من احب ان يطوق حببیه طوقا من نار. فليطوقه طوقا من ذهب. ومن احب ان يسور حببیه سوارا من نار - 00:32:17

فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها هذا لفظ ابی داود قال مقيده عفا الله عنه. الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الحديث لا دليل فيه على اباحة لبس الفضة للرجال - 00:32:36

ومن استدل بهذا الحديث على جواز لبس الرجال للفضة فقد غلط بل معنى الحديث ان الذهب كان حراما على النساء وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن تحلى - 00:32:57

وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن تحلية نسائهم بالذهب وقال لهم العبوا فضة اي حلوا نساءكم منها بما شئتم. ثم بعد ذلك نسخ تحرير الذهب على النساء والدليل على هذا الذي ذكرناه - 00:33:13

امور الاول ان الحديث ليس فيه خطابا للرجال بما يلبسوه بما يلبسوه بانفسهم بل بما يحلون بل يحلون به احبابهم والمراد نساؤهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه - 00:33:33

من احب ان يحلق حببیه او يطوق حببیه او يصور حببیه ولم يقل من احب ان يحلق نفسه ولا ان يطوق نفسه ولا ان يصور نفسه ودل ذلك دلالة واضحة - 00:33:58

لا ليس فيها على ان المراد بقوله فالعبوا بها. اي حلوا بها احبابكم كيف شئتم لارتباط اخر الكلام باوله الامر الثاني انه ليس من عادة الرجال ان يلبسو حلق الذهب. ولا ان يطوقوا بالذهب. ولا يتتسون - 00:34:16

به في الغالب فدل ذلك على ان المراد بذلك من شأنه لبس الحلقة والطوق والسوار من الذهب وهن النساء بلا شك الامر الثالث ان ابا داود رحمه الله تعالى قال بعد الحديث المذكور متصلا به قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو - 00:34:38

عن منصور عن ربيع بن فراش عن امرأتي عن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلينا به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به - 00:34:59

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابا دم يزيد العطار. قال حدثنا يحيى ان محمد بن عمرو الانصاري قال حدثه ان من تيزيد حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:20

اي ما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلت في في عنقها مثله من النار يوم القيمة ايما امرأة جعلت في في اذنها من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيمة - 00:35:36

فهذان الحديثان يدلان على ان المراد بالحديث الاول منع الذهب للنساء. وان قوله صلى الله عليه وسلم فالعبوا بها معناه فحلوا نساءكم من الفضة بما شئتم كما هو صريح في الحديثين الاخرين وهذا واضح جدا كما ترى - 00:35:57

ويدل له ان الحافظ البهقي رحمه الله تعالى ذكر الاحاديث الثلاثة المذكورة التي من جملتها وعليكم بالفضة بها في سياق الاحاديث

الدالة على تحريم الذهب على النساء اولا دون الفضة. ثم بعد ذلك ذكر الاحاديث - 00:36:19

التي على النسر ثم قال واستدلنا بخضوع الاجماع على اباحتة لهن على نسخ الاخبار الدالة على تحريمها فيهن خاصة والله اعلم انتهى
ومن جملة تلك الاحاديث المذكورة حديث فالعبوا بها وهو واضح جدا فيما ذكرنا. فان قيل قوله صلى الله - 00:36:39
وسلم في الحديث المذكور. يحلق حبيبه او يطوق حبيبه او يصور حبيبه يدل على ان المراد ذكر. لانه لو اراد بالاثنى لقال حبيبته بتاء
الفرق بين الذكر والاثنى الجواب ان اطلاق الحبيب على الاثنى باعتبار ارادة الشخص الحبيب مستفيض من كلام مستفيض في كلام
العرب - 00:37:03

لا اشكال فيه ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه منع النوم بالعشاء الهموم وخيال اذا تغار اذا تغافروا النجوم من حبيب اصاب
قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم. والمراد بالحبيب اثني فدل قوله بعده - 00:37:31

لم تفتها شمس النهار بشيء غير ان الشباب ليس يدوم وقول كثير عزة لان كان برد الماء هيمانا صاديا
اليه حبيبها انها لحبيب - 00:37:54

ومثل هذا كثير في كلام العرب فلا نطيل به الكلام قال مقيده عفا الله عنه وغفر له الذي يظهر لمن كلام الله جل وعلا وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم - 00:38:16

ان ليس الفضة حرام على الرجال. وان لم وامن لبسها منهم في الدنيا لم يلبسها في الآخرة. وايضاح ذلك ان البخاري رحمه الله تعالى
قال في صحيحه في باب لبس الحرير للرجال وقدر ما وقدر ما يجوز منه - 00:38:31

قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى اتاه دهقان بماء في اماء
من فضة. فرمى به وقال اني لم ارميه الا اني نهيته فلم ينته. قال - 00:38:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولهم في الآخرة وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث الصحيح الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولهم في - 00:39:12

الآخرة يدخل في عمومه تحريم لبس الفضة لان الثالثة لان المدائن المذكورات معها يحرم لبسها بلا خلاف وما شمله عموم نص ظاهر
من الكتاب والسنة. لا يجوز تخصيصه الا بنص صالح للتخصيص. كما تقرر في علم الاصول - 00:39:32

فان قيل الحديث وارد في الشرب في اماء الفضة لا في لبس الفضة الجواب ان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب. لا سيما ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث - 00:39:53

سيحتمل غير اللبس كالحرير والديباج فان قيل جاء في بعض الروايات الصحيحة ما يفسر هذا ويبين ان المراد بالفضة الشرب في
انيتها لا لبسها قال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب الشرب في انية الذهب. قال حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا شعبة عن
الحكم عن - 00:40:11

ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن. فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة. فرمى به فقال اني لم الا اني نهيته فلم ينته وان النبي
صلى الله عليه وسلم نهاانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الدهر - 00:40:36

والشرب في انية الذهب والفضة. وقال هن لهم في الدنيا ولهم في الآخرة باب انية الفضة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن
ابي عدي عن ابن عوف عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:57

لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تلبسو الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولهم في الآخرة انتهى ودل هذا التفصيل الذي هو
النهي عن الشرب في انية الذهب والفضة. والنهي عن لبس الحرير والديباج على ان ذلك هو المراد - 00:41:19

بما في الرواية الاولى واذا فلا حجة في الحديث على منع لبس الفضة. لانه تبين بهاتين الروايتين ان المراد الشرب في انيتها لبسها
لان الحديث حديث واحد فالجواب من ثلاثة اوجه - 00:41:39

الاول ان الرواية المتقدمة عامة بظاهرها في الشرب واللبس معا. والروايات المقتصرة على الشرب في انيتها دون اللبس
ذاكرة بعض افراد العم ساكتة عن بعضها وقد تقررت الاصول ان ذكر بعض - 00:42:01

ان ذكر بعض افراد العام بحكم العام لا يخصصه. وهو الحق كما بيناه في غير هذا الموضع واليه اشار في مراح الصعود بقوله عاطفا على ما يخصص به العموم على الصحيح - [00:42:22](#)

وذكر ما وذكر وما وذكر ما وافقه من مفرد ومذهب الراوي على المعتمد الوجه الثاني ان التفصيل المذكور لو كان هو مراد النبي هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم لكان الذهب لا يحرم لبسه - [00:42:40](#)

وانما يحرم الشرب في انيته فقط. كما زعم مدعى ذلك التفصيل في الفضة. لأن الروايات التي فيها التفصيل المذكور لا تشربوا في انية الذهب والفضة مظاهرها عدم التفريق بين الذهب والفضة ولبس الذهب حرام اجماعا على الرجال - [00:43:01](#)

الوجه الثالث وهو اقواها ولا ينبغي لمن فهمه حق الفهم ان يعدل عنه لظهور وجهه لظهور وجهه هو ان هذه الاربعة المذكورة في هذا الحديث التي هي الذهب والفضة والحرير والديباج صرخ النبي صلى الله - [00:43:23](#)

عليه وسلم انها للكفار في الدنيا وللمسلمين في الآخرة. فدل ذلك على ان من على فدل على ان من استمتع بها في الدنيا لم يستمتع بها في الآخرة. وقد صرخ جل وعلا في كتاب - [00:43:43](#)

العزيز باه اهل الجنة يتمتعون بالذهب والفضة من جهتين احدهما الشراب في انيتها وثانيةهما التحلية بها. وبين وبين ان اهل الجنة يتنعمون بالحرير والديباج من جهة واحدة وهي لبسها وحكم الاتكاء عليهم داخل في حكم لبسهما - [00:44:02](#)

وتعين تحريم الذهب والفضة من الجهتين المذكورتين وتحريم الحرير والديباج من الجهة الواحدة. لقوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الروايات الصحيحة في الاربعة المذكورة هي لكم هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة - [00:44:29](#)

لانه لو ابيح التمتع بالفضة في الدنيا والآخرة لكان ذلك معارضا لقوله صلى الله عليه وسلم هيلهم في ولكم في الآخرة وسنوضح ذلك ان شاء الله تعالى من كتاب الله جل وعلا - [00:44:48](#)

اعلم اولا الفيسبوك حرام على الرجال لبسها استعمالا وبياع الذهب للنساء لبسها فان الذهب والفضة حرام على الرجال والنساء واما الفضة فيبياع منها الخاتم للرجل وما سواه فانه مباح الا ان - [00:45:06](#)

يقترن به ما يغتر التحريم التشبه بالنساء لا تشبه فيه الاصل في الفضة البااحة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:46:03](#)

اجمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما ذكر في النفس. قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال واصطنعتك لنفسي. وقال - [00:46:47](#)

الذين اخبر به عن عيسى عليه السلام انه قال ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما افي نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيبوا خبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال حدثنا ابو العباس - [00:47:17](#)

محمد ابن احمد يعني ابن حمدان النيسابوري قال حدثنا محمد بن ايوب قال اخبرنا ابو عمرو حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبدالله عن ابن مسعود - [00:47:47](#)

قال لا احد اغير من الله. ولذلك حرم الفواحش ما ظهر من وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله. ولذلك مدح نفسه. قال قلت من عبد الله قال نعم قلت ورثه؟ قال نعم رواه البخاري في الصحيح عن حفص ابن عمر - [00:48:07](#)

اخوجه مسلم من وجه اخر عن شعبة. واحبنا ابو الحسين ابن بشرينبي ببغداد قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار. قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال - [00:48:37](#)

تحديثنا معمر عن الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله ما احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احد احب اليه المدح من الله. ومن اجل ذلك مدح نفسه. وما - [00:48:57](#)

احد الاغير من الله. ومن اجل ذلك حرم الفواحش. تابعه عبد الرحمن ابن يزيد. عن ابن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله ابن يعقوب - [00:49:30](#)

قال محدثنا محمد بن شاذان قال حدثنا علي بن خشrum قال اخبرنا ابو ظمرة عن ارت ابن عبد الرحمن عن عطاء ابن ميناء عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:49:50

سلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. رواه مسلم في الصحيح.
عن علي بن خشرون وآخرجه البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه حدثنا الامام ابو الطيب سال ابن محمد بن -

00:50:10

سليمان رحمة الله قال اخبرنا ابو عمر اسماعيل ابن نجید السلمي قال حدثنا ابراهيم ابن عبدالله البصري قال حدثنا ابو عاصم النبیل
عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:50:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب على نفسه رحمتي سبقت غضبي. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن - 00:51:00

الفقيه قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضي قال حدثنا حجاج ابن منال عن مهدي ابن ميمون عن محمد ابن سيري لعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى - 00:51:20

ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس واجترتهم من الجنة قال فقل ادم لم يوصي انت موسى الذي اصطفاك الله
برسالته واصطفاك لنفسه وانزل الا عليك التوراة؟ قال نعم. قال فهل وجدته كتب علي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال - 00:51:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. رواه البخاري في الصحيح عن الصلت ابن مهدي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن - 00:52:10

يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:52:30

الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسي وان ذكرني في ملأ
خير منه. وان تقرب الي شبرا - 00:52:50

تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني يمشي هرولة. اخرجه في الصحيح من اوجهه من اوجهه عن الاعمش.
واخبرنا ابو الحسين ابن بشير ان قال - 00:53:10

اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا احمد ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:53:30

الله عز وجل ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي. فان ذكرتني في ملأ اذ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه ثم ذكر
ما بعده بمعنى ما تقدم - 00:53:50

زاد قد زاد قال قتادة. والله اسرع بالغفرة. حدثنا ابو محمد عبد الله ابن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا ابو سعيد احمد ابن محمد ابن
زياد البصري بمكة قال حدث انا العباس بن عبد الله قال حدثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد - 00:54:10

ابن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخواري عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز
وجل اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بين - 00:54:40

محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله. رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر الصGANI و عن ابي مسهر قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنا ابو الفضل ابن ابراهيم قال حدثنا احمد - 00:55:00

ابن سلمة قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. قال حدثنا محمد ابن بشر العبد قال حدثنا مصعب عار عن محمد ابن عبد الرحمن عن ابي
رشدين عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله - 00:55:20

عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد وارتفاع النهار او بعد ما اتصف النهار. وهي
كذلك. فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك - 00:55:40

ثلاث مرات هي اكثر او ارجح او اوزن مما كنت فيه. منذ الغداء سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه. سبحان الله زنة عرشه.

سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق ابن ابراهيم وغيره. اخبرنا ابو سالم محمد بن - 00:56:00
احسن كل هذه الآيات والاحاديث تدل على اضافة النفس الى الله والله يقال نفس الله نفسه سبحانه وتعالى واظهر تفسير للنفس هي الذات كما في اللغة العربية يا محمد نفسه يعني هو - 00:56:30

عينه زاته ويحذركم الله نفسه هي في معنى اتقوني فلا تخافوهم وخفوني تفسر قوله يحذركم الله نفسه نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:56:52
في كتابه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي اصل اذا تبين هذا فها هنا اصل عظيم يكشف سر المسألة وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به ان المسمى به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس - 00:57:43

وظن بهما ينافق اسماءه وصفاته ولهذا توعد الله سبحانه الطائين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم. كما قال تعالى عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم - 00:58:03

جهنم وسأله مصيرا وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته. ذلكم وذلكم ظنك الذي ظننتكم بربكم ارادكم. فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى حاكيا عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الله - 00:58:20
الله تريدون فما ظنكم برب العالمين كيفما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه وقد عبديتم غيره. وماذا ظننتم به حتى عبديتم معه غيره؟ وما ظننتم باسمائه وصفاته وربوبيته من النقص حتى احوحكم ذلك الى عبودية غيره. فلو ظننتم به - 00:58:44

ما هو اهل ما هو اهله من انه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه غني عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه وانه المتفرد بتدبیر خلقه لا يشركه في - 00:59:09

غيره والعالم بتفاصيل الامور فلا تخفي عليه خافية من خلقه والكافي لهم وحده فلا يحتاج الى معين والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من يستعطفه وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء فانهم محتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم. والى من - 00:59:29

عينهم على قضاء حوائجهم. والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. فاحتاجوا الى الوسائل ضرورة ل حاجتهم وعجزهم وضعفهم وقصور علمهم فاما القادر على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء. العالم بكل شيء. الرحمن الرحيم. الذي وسعت رحمته - 00:59:55
كل شيء فادخال الوسائل بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته. والهيته وتوحيده وظنوا به ظن السوء وهذا يستحيل ان يشرعه لعبادة. ويمتنع في العقول والفطر وقبحه مستقر في العقول السليمة - 01:00:20

فوق كل قبيح. ويوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده. متأله له خاضع ذليل له والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والاجلال. والتأله والخضوع والذل. وهذا خالص حقه فمن اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره. او يشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان - 01:00:40

الذي جعل شريكه في حقه هو عبد ومملوكة كما قال تعالى. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم. فانت في سوء تخافونهم كخيافتكم انفسكم - 01:01:10

اذا كان احدكم يا انف ان يكون مملوكة شريكه في رزقه. فكيف يجعلون لي من عبدي شركاء فيما انا؟ منفرد به وهو الالهية التي لا تتبغي لغيري. ولا تصلاح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني - 01:01:29

ولا عظمني حق تعظيمي ولا افردني بما انا متفرد به وحدي دون خلقي. فلما قدر الله فما قدر الله حق قدره. من عبد معه غيره كما قال تعالى. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون - 01:01:49

من دول الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. فما قدر الله حق قدره من عبد معه من لا يقدر على خلق اضعف حيوان واصغر - 01:02:09
وان سلب الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على استنقاذه منه. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر - 01:02:29

من هذا شأنه وعظمته حق قدره. من اشرك معه في عبادته من ليس له شيء من ذلك البتة. بل هو اعجز شيء مظففة. فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الظعيف الذليل. وكذلك ما قدره حق قدره - [01:02:49](#)

من قال انه لم يرسل الى خلقه رسولا ولا انزل كتابا بل نسبه الى ما لا يليق به ولا يحسن من من اهمال خلقه وتضييعهم وتركهم سدى وخلقهم باطلًا عبثا ولقدره حق قدره من نفي حق - [01:03:09](#)

حقائق اسمائه الحسنى وصفاته العلى. فنفي سمعه وبصره وارادته واختياره. وعلوه فوق خلقه وكلامه وتکلیمه لمن شاء من خلقه بما يريده. او نفي عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعاتهم - [01:03:29](#)

ومعاصيهم فاخرجها عن قدرته ومشيئته وخلقها. يجعلهم يخلقون لنفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة فيكون في ملكه ما لا يشاء. ويشاء ما لا يكون. تعالى الله عن قول اشياه المجنوس علوا كبيرا. وكذلك - [01:03:49](#)

كما قدره حق قدره. من قال انه يعاقب عبده على ما لا يفعله العبد. ولا له عليه قدرة ولا تأثير له فيه البتة بل هو نفس فعل الرب جل جلاله فيعاقب عبده على فعله. وهو سبحانه الذي جبر العبد عليه وجبره على الفعل - [01:04:09](#)

وجبره على الفعل اعظم من اكره المخلوق للمخلوق. واذا كان من المستقر في الفطر اذا كان من المستقر في الفطر والعقول ان السيد لو اكره عبده على فعل او الجأه اليه ثم عاقبه عليه لكان - [01:04:29](#)

قيبحا فاعدل العادلين واحكم الحاكمين. وارحم الراحمين. كيف يجبر العبد على فعله؟ على فعل لا يكون للعبد فيه صنع ولا تأثير. ولا هو واقع بارادته. بل ولا هو فعله البتة. ثم يعاقب عليه عقوبة الابد - [01:04:49](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقولها وقول هؤلاء شر من قول اشياه المجنوس. والطائفتان ما قدروا الله حق قدره. وكذلك ما قدره حق قدره. من لم يصنه عن بنر ولا حشر ولا مكان. احسن الله - [01:05:09](#)

يستعرض في هذا الكلام مذاهب الطوائف الظالمة من القدرة النفا والقدرة الجبرية والمعطلة صفات الرب سبحانه وان قوله تعالى ما قدر الله قدره يشملهم وان كانت الاية نازلة المشركين قدر الله حق قدره - [01:05:30](#)

هذا قوله فغير الله تأمرني اعبد ايها الجائزون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قومكم يوم القيمة - [01:05:56](#)

ذلك من قال ان الله لم يرسل الى خلقه رسلا يبلغونهم دين الله وحق الله عليهم كما قال تعالى ما قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [01:06:15](#)

الآيات كل من بطن السوء فما قدر الله حق قدره وقدر الله عظيم اعظم قدر سبحانه وتعالى الى هنا محمد نعم نأخذ شوي اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:06:37](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واسكته فسيح فسيح جنانه. في كتابه جواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. قال رحمه الله وقد ضرب اهل الالحاد القائلون بوحدة - [01:07:33](#)

بوجود وان وجود الخالق هو وجود المخلوق. لله امثالا باطلة. شر من امثال ولهم مثل السوء والله المثل الاعلى. وكان مما ضربوه لله من الامثال من شبهوه بالشعاع في الزجاج. فالاعيان الثابتة في العدم عندهم هي من الممكنات - [01:07:59](#)

وجود الحق قاض عليها. فشبهوا وجوده بالشعاع واعيانهم بالزجاج. وهذا باطل من وجوه منها ان القول بان اعيان الممكنات ثابتة في العدم قول باطل ومنها ان قوله ان وجود الخالق هو عين وجود المخلوق هو ايضا باطل. ومنها - [01:08:29](#)

اه ان حلول الشعاع بالزجاج يقتضي حلول احدهما بالآخر. وهم ينكرون الحلول الوجود واحد. ومنها ان الشعاع الذي على نفس الزجاج ليس وجوده وجود الزجاج وعندهم وجود الرب وجود الممكنات. ومنها ان الشعاع الحال بهذا الزجاج - [01:08:59](#)

ليس هو بعينه ذلك الشعاع الحال بالزجاج الاخر. وان كان نظيره وهؤلاء عند لهم ان الوجود واحد بالعين لا يتعدد. ومنها ان الشعاع عرب مفتقر الى الزجاج فهو مفتقر اليه افتقار افتقار العرض الى محله. فيلزم اذا مثلوه به الرب اي - [01:09:29](#)

يكون الرب مفتقر الى كل ما سواه. مع غنى كل ما سواه عنه. وهذا قلب كل حقيقة. واعظم كفر بالخالق تعالى. فانه

سبحانه الغني عن كل ما سواه وكل ما مفتقر اليه. وكل من قال بحلول الله في كل شيء من المخلوقات - [01:09:59](#)
من النصارى وغيرهم يلزمهم ان يكون مفتقرًا الى ما حل فيه. فانه لا حقيقة للحلول الا هذا ولهذا كان ما حل بقلوب المؤمنين من
[الإيمان والهدى والنور والمعرفة مفتقرًا الى قلوب - 01:10:29](#)

ولا يقوم الا بها. وجميع الصور الذهنية القائمة بالازهان مفتقرة الى الازهان لا تقوم الا بها. والشعاع مفتقر الى محله. لا يقوم الا به.
وهكذا سائر النصر فضائل وهؤلاء الذين شابهوا النصارى وزادوا عليهم من الكفر بقولهم ان وجود الخالق وجود - [01:10:49](#)
لكل مخلوق وانه قادر باعيان ممكناً. يقولون انه مفتقر الى الاعيان في وجوده. وهي مفتقرة اليه في ثباتها. فيجعلون الخالق
محاجا الى كل مخلوق. والمخلوق محاج محتاجا الى الخالق. ويصرحون بذلك كما يصرح بعض النصارى بان الالهوت محتاج الى
[الناسوت - 01:11:19](#)

والناسوت محتاج الى الالهوت. ومعلوم ان الله غني عن كل ما سواه. وكل ما سواه مفتقر اليه من كل وجه. فهو الصمد المستغنى عن
كل شيء. وكل شيء مفتقر اليه. فمن - [01:11:49](#)
قال انهم مفتقر الى مخلوق بوجه ما. فهو كاذب مفترى كافر. فكيف بمن قال انه مفتقر الى كل شيء. والمثل الذي ضربوه له يقتضي ان
يكون مفتقرًا الى غيره. وغيره مستغنى عنه - [01:12:09](#)

كالمثل الذي ضربه النصارى له. لما مثلوه بشعاع الشمس مع محله. فان محل الشعاع والشعاع مفتقر الى محله فمقتضى
هذا التمثيل ان الله محتاج الى الانسان. وان الانسان مستغن عن الله. تعالى الله عما يقول الظالمون - [01:12:29](#)
علوا كبيرا تسبح له السموات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهومون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. ثم
قال رحمة الله تعالى فصل حسبيك. احسن الله اليك - [01:12:54](#)

محمد - [01:13:16](#)